نص ردن

▪ علاء حسن

قـبـقـاب نـور

العائلة دخلت في حالة إنذار واستنفار لفقدان الطفلة نور البالغة من العمر خمس سنوات قبقابها، وبعد عملية تفتيش دقيق ، شملت زوايا المنزل، وحديقته ، وسطحه ، فشل الباحثون في العثور على أي أثر لفردة القبقاب الذي حصلت علية الطفلة ، هدية من خالتها المقيمة في دولة خليجية، خيم الوجوم على الوجوه ، ودعت الأم الأبناء والبنات لعقد اجتماع تداولي فوري عاجل لتدارك المشكلة ، لأن الطفلة نور ستصاب بأزمة نفسية لفقدانها فردة قبقابها ، فقرر المجتمعون الاستعانة بالجيران لمساعدتهم فتوسعت عملية البحث ، وبعد أقل من ساعة شارك معظم سكان الحي بحملة العثور على فردة القبقاب ، وأسفرت جهود المتبرعين عن جمع كميات كبيرة من الأحذية والنعل "العتيكة" بمختلف الأشكال والأحجام، وليس بينها فردة القبقاب المفقودة.

نتيجة فشل الحملة طرح المشاركون في الحملة عدة مقترحات لمعالجة الأزمة ، ومنها التوجه لشراء قبقاب جديد ، أو إقناع الطفلة نور بنسيان قبقابها، لأن القضية لا تستحق بذل كل هذا الجهد والعناء ، رفضت الأسرة كل ما طرح من أفكار وتصورات ، وفضلت الاستعانة بجهودها الذاتية لتفادي تفاقم أزمة نور النفسية ، وأثناء احتدام النقاش وقبل الوصول إلى طريق مسدود ، ظهر بصيص ضوء في نهاية النفق من قبل معلمة متقاعدة ، سارعت إلى منزلها وجلبت طبعة قديمة من القراءة الخلدونية ، وأخذت تقرأ قبقاب دينا ، قبقاب نوري ، فأجهشت نور بالبكاء لاعتقادها بأن نوري سرق قبقابها ، ولم تنفع توضيحات المعلمة المتقاعدة بأن المسألة ، لا تتعلق بسرقة ، وإنما بتعليم التلاميذ إجادة لفظ وقراءة حرف القاف ضمن جمل قصيرة أما بالنسبة لنوري فلا وجود له على أرض الواقع ، كأي شخصية في الأفلام الكارتونية.

بوصول رب الأسرة إلى منزله تفرق المجتمعون ، وبرزت مشكلة أخرى تتمثل بالتخلص من أكوام الأحذية القديمة ، فعالج الأب الموقف بوضعها في صندوق سيارته، واتجه مع نور إلى اقرب ساحة مخصصة لجمع النفايات فرمى الحمولة هناك ، ثم ذهب لشراء قبقاب جديد.

المعلمة المتقاعدة زارت الأسرة مساء لتقوم بدورها التربوي في التخفيف من معاناة نور النفسية ، ووجدتها أنها في أحسن حال ، واستعادت حيويتها ونشاطها وعلى إيقاع قبقابها بدت على وجوه أفراد الأسرة ملامح الانشراح والسعادة ، ولكن المعلمة أشعلت الفتيل من جديد عندما أخذت تشرح وبالتفصيل الممل جملة "قبقاب نوري" وعالجت أم نور الموقف بمنع الجارة من ذكر أسماء تجدد أحزان ابنتها ، وقامت بإطفاء جهاز التلفزيون خشية أن تبث نشرات الأخبار أنباء تجدد انزعاج الأسرة من فقدان فردة القبقاب.

المعلمة المتقاعدة شعرت بأنها أصبحت ثقيلة وقبل خروجها من المنزل اقترحت تقديم القراءة الخلدونية لنور ، ولكن الأم أحبطت المقترح بقولها : " شكرا عيوني البنية من تسمع بقبقاب دينا وفلان وعلان راح تبجي" بمعنى إعادة الأسرة إلى المربع الأول ، ولا أمل لها في أن تجد الضوء في نهاية النفق .

مواطنون يأملون زيارة بابا الفاتيكان لمناطقهم لحل أزماتهم

البابا بندكت السادس عشر

□ بغداد / دعاء آزاد

ببركات بابا الفاتيكان بندكت السادس عشر، سيصل الماء الصالح للشرب إلى مدينة أور الأثرية، ضمن استعدادات الحكومة المحلية بمحافظة ذي قار لاستقبال البابا الذي من المتوقع أن يحج إلى بيت النبي إبراهيم (ع) أواخر العام الحالي.

وفي حديثه لـ"المدى" يقول المواطن محمود عبد الخالق: "ندعو البابا إلى زيارة القرى والأرياف والمناطق الفقيرة التي يسكن أصحابها في العراء، وبيوت المواطنين عند انقطاع التيار الكهربائي صيفا، كما ندعوه لجولة في الشوارع المغلقة والمزدحمة، والمستشفيات، والمؤسسات التعليمية، عسى أن يلتفت إليها المسؤولون ويوفروا لها الخدمات كما يفعلون حاليا من ترميم الزقورة وإيصال الماء الصالح للشرب لمدينة أور الأثرية ضمن الاستعدادات لزيارة بابا الفاتيكان"، على حد تعبيره.

فيما تشير المواطنة زينب في حديثها لـ"المدى" إلى أن الحكومة باستطاعتها توفير الخدمات "فقد هيأت الطرق والشوارع من أجل عقد القمة العربية في بغداد واجتماعات (٥+١)"، مضيفة "والآن تعيد الكرة بتوفير الماء الصالح للشرب للمدينة الأثرية في حين أن القرى التي لا تبعد عن مدينة أور سوى كيلومترين تعاني من شحة في مياه الشرب".

وتساءلت زينب "هل نحتاج إلى زيارات من هذا النوع كل يوم لكي يلتفت المسؤولون لأحوال البلاد".

وتأتي ردود الأفعال هذه على خلفية إيعاز محافظ ذي قار طالب كاظم الحسن إلى الجهات التنفيذية في المحافظة بإيصال الماء الصالح للشرب إلى مدينة أور الأثرية.

محافظ ذي قار أوضح لـ"المدى" أن الماء الصالح للشرب سيصل المدينة الأثرية عبر مشروع (ليون) السكني، وهو أحد المشاريع الإسكانية الاستثمارية القريبة من مدينة أور، مشيرا إلى أن "مديرية ماء ذي قار بصدد الانتهاء من مد شبكة مياه إلى المدينة الأثرية مستفيدين من محطة تحلية المياه التابعة لمتحف أور والزقورة".

ونفى الحسن أن يضر مد هذه الشبكة بمدينة أور مستندا إلى مشورة المتخصصين في الآثار، لكنه قال: "لا أعرف إن كانت الشبكة ستخترق المدينة الأثرية أم لا".

وعن القرى القريبة من المدينة الأثرية التي يعاني القسم الأكبر منها من شحة المياه، أفاد الحسن بأن "المحافظة وضعت خطة لحل المشكلة لكنها تحتاج إلى وقت"، مبينا أن "إيصال الماء إلى المدينة الأثرية هو الأولى لأنها قضية ملحة"، على حد قوله.

وكانت الوكالة "الإخبارية" للأنباء، قد نقلت عن المستشار الإعلامي لمحافظ ذي قار ثمن سلطان قوله: إن المحافظ أوعز بإيصال الماء الصالح للشرب إلى مدينة أور الأثرية، مشيرا إلى أن الأخير "خصص مليار دينار من ميزانية المحافظة لهذا العام لتأهيل وتطوير المدينة استعدادا لزيارة بابا الفاتيكان".

وكان وزير السياحة والآثار لواء سميسم، كشف في تصريحات إعلامية، في التاسع من الشهر الجاري، عن وجود تنسيق مع دولة الفاتيكان تمهيداً لزيارة البابا بندكت السادس عشر إلى العراق خلال الأشهر المقبلة، متوقعا أن يزور البابا مدينة أور الأثرية وبيت النبي إبراهيم في محافظة ذي قار، فضلاً عن أقدم كنيسة في العالم، تسمى "تل كوفي" بنيت في العام ٧٠ بعد الميلاد، في منطقة عرب جبور شرق العاصمة بغداد.

بسبب شبكة نقل الطاقة

محطة الكهرباء الكورية في ميسان ما كادت تعمل حتى تعطلت

□ العمارة / مؤيد حسن

كشف فنيون يعملون في محطة (STX) الكورية لتوليد الكهرباء في ميسان، عن مشاكل في شبكة نقل الطاقة تحول دون استيعاب كامل القدرة الإنتاجية للمحطة والاقتصار على تشغيل ثلاث وحدات توليدية بطاقة تزيد على ٢٣ ميكاواط. وأوضح أحد الفنيين في تصريح لـ"المدى"، أن الطاقة الإنتاجية للمحطة تبلغ ٢٠٠ ميكاواط، ومكونة من ثماني وحدات تشغيلية، وأن المحطة قد دخلت الخدمة الفعلية "لكن الذي حصل هو ظهور مشاكل وإرباك في عمل الخطوط الناقلة للطاقة الكهربائية من المحطة إلى شبكة الربط الوطني وتحديدا الخط الناقل إلى محافظة ذي قار". وأشار إلى أن هذا الأمر أدى إلى عدم تشغيل كل الوحدات المولدة للطاقة في المحطة والاكتفاء بتشغيل ثلاث وحدات وبطاقة تشغيلية متدنية لا تتجاوز ٢٣ ميكاواط فقط، مضيفا أن "٢٤ خبيرا ومهندسا وفنيا من مديريات كهرباء الجنوب حضروا إلى موقع المحطة لغرض التدقيق والتشغيل والإشراف على الفحص الكامل لتسلم المحطة الكورية". وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة الدكتور حسين الشهرستاني ووزير الكهرباء كريم عفتان، افتتحا في ميسان الأسبوع الماضي محطة (STX) الكورية بطاقة ٢٠٠ ميكاواط.

أحد الفنيين العاملين بمحطة شمال العمارة لنقل الطاقة الكهربائية، أكد لـ"المدى" أن باستطاعة "كوادرنا حل تلك المسألة إذا ما تضافرت الجهود من أجل الإفادة من هذه المحطة"، مبينا "في البداية يجب أن يكون هنالك ضغط على مديرية توزيع ميسان والمقاول والجهة المنفذة للإسراع بإنجاز الخطوط الناقلة (٣٣ KV) وعددها عشرة وتحويلها إلى محطات التوزيع الداخلية للإفادة من الطاقة المنتجة من المحطة الكورية".

فيما اقترح أحد الفنيين في حديثه لـ"المدى" تحويل الطاقة المنتجة من المحطة الكورية إلى محطة شمال العمارة للإفادة من خطوط نقل الطاقة التابعة للأخيرة.

وتابع بالقول: إن "المشكلة التي تواجه خط الرفاعي الناقل للطاقة المنتجة من المحطة الكورية إلى محافظة ذي قار، لا تحل إلا من خلال المغذيات ومحطات خاصة ستكلف جهدا بشريا وماديا ووقتا ليس بالقليل لإنجاز ذلك".

ونبه الفني إلى أن "الحديث عن ضياع الوقت والجهد لم يأت من فراغ، بل أن تجربة انجاز محطات سابقة مثل محطة البزركان والكحلاء، والتعطيل في تحويل الطاقة إلى الشبكة، كان يصب في صالح الشركات المنفذة، خاصة وأن وزارة الكهرباء ركزت اهتمامها على محطات التوليد على حساب محطات التحويل".

من جانبه، أكد قائممقام مدينة العمارة ناظم الساعدي لـ"المدى" أن الحكومة المحلية تسعى للإفادة من كل المشاريع المنجزة على أرض المحافظة وإيجاد حلول سريعة لكل ما من شأنه تعطيل عملية البناء، مشيرا إلى أن إنتاج المحطة الكورية سيكون له دور فاعل في استقرار الطاقة الكهربائية في المحافظة.

إضافة إلى شحة المياه وانتشار الأمراض

الإهمال الحكومي يحكم بالإعدام على مساحات زراعية شاسعة في المثنى

□ السماوة / مقداد الموسوي

تشهد مدينة السماوة مركز محافظة المثنى، تراجعا في المساحات الزراعية، ونقصا في الثروة الحيوانية، وتفاقم ظاهرة التصحر والجفاف، نتيجة قلة الأمطار ونقصان الواردات المائية، فضلا عن انتشار الأوبئة والأمراض التي تفتك بالمحاصيل الزراعية، وقصور المعالجة بسبب قلة الدعم الحكومي لتمويل هذا القطاع ومستلزماته.

وبالإضافة إلى ذلك، يعاني القطاع الزراعي من عدم وجود خطة زراعية محكمة ونظام ري رشيد، وعجز الحكومة عن التعامل بجدية مع المشاكل المائية مع دول الجوار وتوزيع المياه بشكل عادل بين المحافظات، إلى جانب غياب الإحصائيات الدقيقة والصحيحة عن الواقع الزراعي.

وقال عضو الجمعية الفلاحية في المثنى حسين سالم لـ"المدى": إن السبب الرئيس وراء تدهور الزراعة في مدينة السماوة هو شحة المياه.

وأضاف أن سكان المحافظة "وصلوا إلى مرحلة يعجزون فيها عن الحصول على مياه الشرب، فكيف بالزراعة، وخاصة زراعة الرز التي تشتهر بها المحافظة وهي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه".

وأشار سالم إلى "عدم وجود قوانين وإجراءات تحمي الإنتاج الزراعي من المنافسة، فضلا عن القوانين الجائرة بحق الفلاحين، كلها أمور لها دور سلبي في ازدياد معاناة الفلاحين وعزوف الكثير منهم عن العمل في أراضيهم".

وزاد "لقد تراجعت نسبة العمال في قطاع الزراعة إلى ٤٠٪ بعد أن كانت قبل نحو ٧٥٪ في العام ٢٠٠٣، مع ملاحظة أن هذه النسبة يجب أن لا تقل عن ٦٠٪ في بلد تشكل به الزراعة قطاعا اقتصاديا وموردا مهما من موارد الدخل القومي".

ولفت عضو الجمعية إلى أن "هناك تراخيا من قبل الحكومتين الاتحادية والمحلية في إعادة إعمار ما دمر من بنى تحتية وانشغال الحكومة بالصراع السياسي الدائر على الحكم، وإهمالها للأوضاع المعيشية للمواطنين عامة والفلاحين بشكل خاص، علما أن الفلاحين يشكلون نحو ٦٠ ـ ٧٠٪ من مجموع السكان في المحافظة".

من جهته، بين حسن حمود، أحد فلاحي السماوة أنه "لكي يستعيد القطاع الزراعي في البلاد بشكل عام والسماوي بشكل خاص عافيته من جديد ويتجاوز التحديات ويذلل العقبات، لابد أن يكون هناك إنشاء تنظيم فلاحي بقيادة نخبة من العاملين في هذا المجال من فلاحين ومهندسين زراعيين للدفاع عن مصالح الفلاح".

وشدد على أنه "لابد أن يكون هناك ضغط من قبل الفلاحين على الحكومة لوضع إستراتيجية تحقق مصالحهم والمصالح العليا للبلد، لتضع خططا زراعية بعيدة المدى ومتابعة تنفيذها"، مطالبا بتوزيع الأراضي بشكل عادل، وحماية أراضي الدولة.

ودعا حمود إلى "الضغط على الحكومة والمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بالفلاح نتيجة إهمال الدولة له وعدم اهتمامها بالمنافذ المائية لكونها تعد من المشكلات الكبيرة التي يعاني منها البلد، وكذلك تقسيم المياه بين المحافظات المتذيلة الأنهر مثل مدينة السماوة، وعدم التجاوز على حصتها المائية".

إلى ذلك، أكد المهندس الزراعي أحمد حسين أن "هناك تراجعا في مساحات الأراضي الزراعية، ونقصا في الثروة الحيوانية بسبب انتشار الأمراض والأوبئة التي تفتك بالثروة الحيوانية بسبب قلة الأمصال وأنواع اللقاحات المطلوبة ورداءتها وارتفاع تكاليفها إن توفرت".

وتابع بالقول: "فضلا عن انتشار ظاهرة تهريب الثروة الحيوانية إلى دول الجوار، وظاهرة الذبح الجائر، إلى جانب عدم توفر الأعلاف، فقد أدت هذه العوامل إلى نقصان عدد قطعان الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والدواجن، وقضت على المناحل وأصبحت بعض الأسماك مهددة بالانقراض مثل السمك البني".

ونبه حسين إلى أنه "بالإضافة إلى انتشار الأوبئة والأمراض وقصور المعالجة بسبب قلة الدعم الحكومي، هناك أيضا مشكلة الاستيراد الزراعي والغذائي الذي كان له دور سلبي، إذ أدى ذلك إلى الاعتماد بشكل كبير على المستورد بسبب عدم كفاية الإنتاج الزراعي المحلي وارتفاع تكاليفه قياسا بالتكلفة المنخفضة للمنتجات المستوردة".

ونوه حسين أن "مدينة السماوة تشهد تراجعا كبيرا في أعداد النخيل، وهذه من الكوارث التي حلت بالزراعة في المحافظة بسبب شحة المياه وانتشار الأوبئة وانعدام وسائل المعالجة وهي بمثابة حكم إعدام للمزيد من الأراضي الزراعية".

بدوره أشار الخبير الاقتصادي جواد نعيم إلى أن "انعدام الأمن الغذائي وتدهور الزراعة ظاهرتان تهددان المستقبل الاقتصادي لمدينة السماوة المعتمدة بشكل كبير على الزراعة بالرغم من أن الأمن الغذائي في السماوة يعد تحديا إستراتيجيا وهدفا رئيسا من أهداف الحكومات المحلية المتعاقبة لتحسين واقع الزراعة والفلاح إلا أنه لم يتحقق منذ عقود". وتابع بالقول: "من خلال المعطيات والمعلومات المتوفرة يمكننا أن نلمس حجم وخطورة المشكلة لكون الزراعة في السماوة المرتكز الأساس الذي يضمن الأمن الغذائي للسماويين ويؤمن المواد الأولية للكثير من الصناعات التي تساعد في سد احتياجات المواطن اليومية".

وذكر تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) أن ثلث سكان العراق يقيمون في المناطق الريفية ويعتمدون على الزراعة لكسب رزقهم، إلا أن هذا الجزء يعاني على نحو غير متناسب من الفقر وانعدام الأمن الغذائي، مشيرا إلى أن ٦٩٪ من العراقيين الذين يعانون الفقر وانعدام الأمن الغذائي هم في المناطق الريفية.

المالية النيابية تناقش اليوم

مقترح إطفاء سلفة وقروض المتقاعد المتوفى عن عائلته

□ بغداد / المدى

يناقش مجلس النواب في جلسته اليوم مقترح إطفاء سلفة وقروض المتقاعد المتوفي عن عائلته.

ونقلت الوكالة "الإخبارية" للأنباء عن عضو اللجنة المالية النائب هيثم الجبوري، قوله: إن لجنته ستناقش مقترح إطفاء سلف وقروض المتقاعد المتوفي عن عائلته في جلسة اليوم.

وأضاف أن اللجنة اقترحت إعفاء المبالغ المتبقية من القرض عند وفاة المتقاعد للتخفيف عن كاهل عائلته، خاصة وأن رواتب المتقاعدين قليلة أصلا واستقطاع جزء منها لحساب الدولة سيضر عوائل المتقاعدين ويعرضهم لضنك الحياة وصعوبتها.

وأشار الجبوري إلى أن اللجنة المالية مصرة على طرح هذا المقترح، وبعد الاتفاق عليه سيعرض على مجلس النواب للتصويت عليه.

يذكر أن القروض المخصصة للمتقاعد تبلغ ١٥ مليون دينار، تستقطع على شكل أقساط شهرية من راتبه وعند وفاته تتحمل عائلته دفع ما تبقى من القرض.

يشار إلى أن الإحصاءات الرسمية تقدر أعداد المتقاعدين بأكثر من مليوني شخص، يتقاضون رواتب فصلية كل شهرين، وكثيرا ما تعالت أصواتهم للمطالبة بزيادة رواتبهم بشكل يتناسب مع غلاء المعيشة، ونسبة عالية منهم اقترضوا من المصارف الحكومية على أمل تغطية جزء من احتياجاتهم.

بحث طبي عراقي يفوز بالمرتبة الأولى عالميا

إعلان ضوابط القبول في كليات وأقسام الإعلام واللغات للعام الدراسي المقبل

□ بغداد / المدى

حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ضوابط القبول المباشر في كليات وأقسام الإعلام، وإعادة العمل بالقبول المركزي في كلية وأقسام اللغات، في الجامعات للعام الدراسي المقبل، فيما فاز بحث طبي مشترك بين جامعتي بابل والسليمانية على المرتبة الأولى عالميا.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن الضوابط "سمحت لخريجي الفرع العلمي بالتقديم لكليات وأقسام الإعلام على أن لا تقل مجاميعهم عن ٤٥٥ وبمعدل ٦٥٪، ولطلبة الفرع الأدبي أن لا تقل مجاميعهم عن ٤٢٠ وبمعدل ٦٠٪".

وأضاف أن الضوابط تضمنت أيضا السماح للطلبة من خريجي المدارس المهنية والإسلامية التقديم على أن لا يقل معدلهم عن ٨٠٪ مؤيداً بكتاب من مديريات التربية في بغداد والمحافظات، مصدق من وزارة التربية بالنسبة للطلبة العاملين في مجال الإعلام على أن يؤيد ذلك بكتاب رسمي من الجهة التي يعمل بها الطالب أو الطالبة ومصادق عليه من نقابة الصحفيين. وذكر جبار أن وزارة التعليم قررت إعادة العمل بالقبول المركزي في كلية اللغات بجامعة بغداد وأقسام اللغات في الجامعات، باستثناء قسم اللغة التركية وفرع اللغة السريانية للعام الدراسي المقبل. وبين أن ضوابط القبول المباشر لقسم اللغة التركية وفرع اللغة السريانية تضمنت أن يكون الطالب المتقدم لدراسة هاتين اللغتين مجيدا للغة المتقدم إليها إجادة تامة قراءة وكتابة ومحادثة، وناجحا في الامتحان الذي تجريه الكلية المعنية.

وأشار إلى أن الشروط تضمنت أن يقدم الطالب الراغب بالدراسة في قسم اللغة التركية أو اللغة السريانية شهادة من جهة معترف بها داخل البلاد أو خارجه تؤيد مشاركته بدورات في اللغة المطلوب التقديم إليها. وعلى صعيد منفصل، ذكرت الوكالة "الإخبارية" للأنباء أن بحثا طبيا مشتركا عن طرق جراحة وعلاج إصابات الوجه والفكين للمصابين بالحروق والانفجارات، حاز على المرتبة الأولى عالميا حسب تقييم موقع (Bio Mod Line) الخاص بتقييم الكتب الطبية والبحوث العلمية التي تنشر في المجالات العالمية، أنجزه عميد كلية طب الأسنان في جامعة بابل الدكتور قيس حبيب موسى والتدريسي في كلية طب الأسنان بجامعة السليمانية الدكتور إبراهيم سعيد كاطع.

وقال الدكتور موسى، أمس السبت: إن البحث تم نشره مؤخرا في المجلة العالمية لجراحة الفم والوجه والفكين التي تصدر في بريطانيا، مضيفا أن البحث قد اختبر ضمن أفضل ٢٠ بحثا في العالم وحصل على المرتبة الأولى من بين البحوث المختارة لعام ٢٠١١. وأوضح أن البحث تضمن دراسة تحليلية موسعة عن إصابات الوجه والفكين بسبب الحوادث والانفجارات لـ٥٥١ مصابا بتلك الحالات في مستشفى الحلة التعليمي ومستشفى السليمانية التعليمي وتحديد أولويات العلاج في حالة حصول أكثر من إصابة في الوجه والفكين بنفس الوقت.